قال في نوادر الهداية والحكمة في اباحة التيمم
وشرعيته وجعل التراب طهورا ان الله تعالى لما خلق
السماء والارض وما بينهما كانت السماء تفخر على الارض قبل
ولادة النبي عليه الصلاة والسلام فكانت تقول ان العرش
فيّ والجنة فيّ والكرسي فيّ واللوح فيّ والنجوم فيّ
والشمس والقمر والنجوم فيّ والجنة فيّ وانت يا ارض خالية
عن هذا كله فكانت السماء تفخر على الارض وكانت الارض
منكسة راسها الى ان ولد محمد نبينا صلى الله عليه وسلم فرفعت
الارض راسها وافتخرت على السماء وقالت ان كان الشمس
والقمر فيك فلا تفتخري بماهية الفخر فقد ولد على ظهري
نبي مبارك نور العرش من نوره ونور السموات والارضين من
نوره على ظهري ولادته وعلى ظهري مبعثه ودعوته
وعلى ظهري موته وقبره فسمع الله تعالى افتخارها
على السماء بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام فقال لها الاجرم
حيث افتخرت بمحمد صلى الله عليه وسلم جعلت تراب الارض وظهرها
مسجدا لامته واقعه ومصلى لهم وطهورا [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه الصلاة والسلام جعلت
لي الارض مسجدا وطهورا انتهى من الضياء المعنوي
وفيه ويستحب للامام اذا صعد المنبر واستقبل
الناس ان يسلم عليهم لانه استدبرهم في صعوده
ومن السنة ان يجلس اذا سلم حتى يؤذن المؤذنون
ثم يقوم فيخطب ويستحب ان يرفع صوته
قال الامام نجم الدين الزاهدي رحمه الله في
شرح القدوري واما الخطيب فيشترط فيه
ان يتاهل للامامة في الجمعة والسنة الطهارة
والقيام والاستقبال بوجهه القوم وترك الكلام
في خروجه الى دخوله في الصلاة وترك السلام وقال الشافعي
اذا استوى على المنبر سلم على القوم وقوله عليه السلام
اذا خرج الامام فلا صلاة ولا كلام يبطل ذلك انتهى

قال في الفتاوى من تكلم في صلاة العيد
بعد ما صلى منها ركعة فافسد قال لا قضاء
عليه عند ابي حنيفة كذا نقل صاحب
السراج الوهاج
اول ما جعل النعش لفاطمة الزهراء
رضي الله عنها والسبب في ذلك انها اوصت
ان تستر جنازتها اذا ماتت فاتخذوا
لها النعش من جريد النخل فبقي سنة هكذا
في جميع النساء من الضياء المعنوي
وقال ابن وحيه في العلم المشهور اول من احدث
ليلة الوقود التي تمنع العامة ليلة النصف
البرامكة لان اصلهم مجوس عبدة النار
انتهى قال الشروجي رحمه الله تعالى في
الغاية بعد ان نقل كلام ابي الخطاب
المذكور قلت البرامكة سيرتهم جميلة
ودينهم صحيح على مذهب الامام ابي حنيفة
رضي الله عنه ولعلهم امروا بذلك اظهارا
لشعار الاسلام في البلاد كما او عمر بن [illegible]
فان في ذلك تعظيم شعائر الله قال الله
تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب انتهى كذا في الضياء المعنوي
وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احب كرامته فلا يكتب بعد العصر وهو
محمول على من تعود ذلك انتهى كذا في الضياء المعنوي
قال في الضياء المعنوي رحمه الله تعالى [illegible]
ومن السنة ان يطلب العلم كل اثنين وخميس
فانه يتيسر له طلبه فيهما انتهى ذلك

قال في الضياء المعنوي واعلم ان المدح منهي عنه
قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم الاية وقال
عليه السلام اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم
التراب ومدح رجل آخر عنده فقال ويحك
قطعت عنق صاحبك لو سمعها ما افلح وقال
اذا مدح الفاسق اهتز العرش وقال اياكم
والمدح فانه الذبح لكن اذا لم يجاوز ولم يدخل
في حد الكذب وكان في غيبة الممدوح فلا باس به
وهو يزيد في المحبة وان ترتب على مصلحة
ولم يجر الى مفسدة بان يبلغ الممدوح فيفتتن
ونحوه فهو مستحب واما المدح في الوجه
فان كان الممدوح كامل الايمان حسن اليقين
والرياضة ذا معرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا
يغتر فلا باس به وان خيف شيء من ذلك كره واما
مدح النفس فان كان ذكره للافتخار واظهار الارتفاع
والتمييز على الاقران ونحوه كره وان كان فيه
مصلحة دينية بان يكون امرا او ناهيا او مشيرا
بمصلحة او معلما او مصلحا او يدفع عن نفسه شرا
ونحوه فلا باس به فيذكر محاسنه ناويا ان يكون
هذا اقرب الى قبول قوله ونحوه وقيل لحكيم
ما الصدق القبيح قال ثناء المرء على نفسه
اعلم ان الافساد والتجسس حرام لقوله عليه السلام ليس منا
من خبب امراة على زوجها او عبدا على سيده اي افسد ونحوه
ان يحدث عند غيره او زوجته او ابنه او خادمه
ونحوهم بما يفسدهم عليه اذا لم يكن امر بمعروف او نهي عن
منكر وقال عليه السلام لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقد نهى
عليه السلام عن التحريش بين البهائم وهو الاغراء بينهن حتى
يتقاتلن فما ظنك بالادميين

واعلم انه قد سئل رسول الله عليه الصلاة
والسلام عن الشعر فقال كلام حسنه
حسن وقبيحه قبيح ومعناه ان الشعر
كالنثر يحمد حين يحمد ويذم حين
يذم ولا باس باستماع نشيد الاعراب
وهو انشاد الشعر من غير لحن وحرم
هجو مسلم ولو بما فيه قال عليه الصلاة
والسلام وقد عرض له شاعر ينشد
شعره الان يمتلئ جوف احدكم قيحا
خير له من ان يمتلئ شعرا فما كان منه
في الوعظ والحكم وذكر نعم الله تعالى
وصفة المتقين فهو حسن وما كان
من ذكر الاطلال والازمان والامم فمباح
وما كان من هجو وسخف فحرام وما
كان من وصف الخدود والقدود
والشعور فمكروه كذا [illegible]
ومن كثر انشاده وانشاؤه حين تنزل
به مهماته ويجعله مكسبة له تنقص
مروته وترد شهادته
واعلم انه سئل ابن عباس رضي الله عنهما
عمن طلق زوجته الفا قال ثلاث
تحرمها وما بقي عليه وزر فاذا كان
مثل هذا ياثم فيه فكيف لما يضر
مسلما او يوذيه لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فاجتنب يا اخي من
الافات ما استطعت لتربح اجر [illegible]
روي انه اجتمع قس بن ساعدة واكثم بن
صيفي فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في
ابن ادم من العيوب قال هي اكثر من ان تحصى
والذي احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة
ان استعملها سترت العيوب كلها وهي حفظ
اللسان

Copyright © King Saud University